باكستان تحذر أمريكا من أنها ستخسر حليفا إذا مضت في سياستها

وزيرة الخارجية الباكستانية هنا رباني

اسلام اباد/واشنطن /14 أكتوبر/ رويترز:

حذرت باكستان الولايات المتحدة من انها قد تخسر حليفا اذا استمرت في اتهامها لاسلام اباد بالقيام بدور مزدوج في الحرب ضد التشدد في تصعيد للازمة بين البلدين.

وكانت وزيرة الخارجية الباكستانية هنا رباني ترد على تصريحات للاميرال مايك مولن رئيس الاركان الامريكي الذي قال ان شبكة حقاني المتشددة «ذراع حقيقية» للمخابرات الباكستانية القوية التي دعمت الجماعة في شن هجوم مروع الاسبوع الماضي على السفارة الامريكية في العاصمة الافغانية كابول.

وشبكة حقاني هي احدى ثلاث فصائل للمقاتلين تحارب قوات حلف شمال الاطلسي والقوات الافغانية تحت لواء طالبان في أفغانستان وهي الفصيل الانشط والاكثر عنفا.

وكانت اتهامات مولن الذي يتقاعد هذا الشهر من أخطر المزاعم التي وجهتها الولايات المتحدة لدولة باكستان النووية التي تعيش فيها غالبية مسلمة منذ ان كونتا تحالفا «لمحاربة الارهاب» قبل عشر سنوات.

وقالت وزيرة الخارجية الباكستانية لتلفزيون جيو في نيويورك في تصريحات بثت يوم أمس الجمعة «ستخسرون حليفا.

لا يمكنكم تحمل عزل باكستان، عزل الشعب الباكستاني. اذا اخترتم ان تفعلوا ذلك سيكون ذلك على حساب (الولايات المتحدة)».

وفي تصريحات امام لجنة بمجلس الشيوخ الامريكي قال مولن «شبكة حقاني... تعمل كذراع حقيقية لوكالة المخابرات الباكستانية.

بدعم وكالة المخابرات الداخلية الباكستانية خطط عملاء حقاني ونفذوا هجوم الشاحنة الملغومة (في 11 سبتمبر ايلول) وكذلك الهجوم على سفارتنا. ولدينا ايضا معلومات موثوقة بأنهم كانوا وراء هجوم 28 يونيو على فندق انتركونتيننتال في كابول وانهم كانوا وراء عمليات اخرى اصغر لكنها فعالة».

ويمكن لهذه التوترات الامريكية الباكستانية ان يكون لها عواقب على آسيا كلها من الهند خصم باكستان المزدهرة اقتصاديا الى الصين التي اقتربت اكثر من اسلام اباد خلال السنوات القليلة الماضية.

ويبدو الشقاق الكامل بين الولايات المتحدة وباكستان غير مرجح لاعتماد واشنطن على باكستان كطريق امداد لقواتها التي تقاتل المتشددين في أفغانستان وكقاعدة لطائرات امريكية بلا طيار.

إعداد/ مشتاق محمد يحيى

عباس يتقدم بطلب إلى الأمم المتحدة الاعتراف بدولة فلسطينية

الامم المتحدة /14 أكتوبر/ رويترز:

طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس من الامم المتحدة يوم أمس الجمعة الاعتراف بدولة لشعبه على الرغم من أن اسرائيل مازالت تحتل أراضيه كما أن الولايات المتحدة تعهدت باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد هذه الخطوة.

وفي ما قد يعتبره موعدا مع القدر سلم عباس (76 عاما) طلب الحصول على عضوية كاملة بالامم المتحدة للامين العام للمنظمة الدولية بان جي مون وهو الطلب الذي يجب احالته الى مجلس الامن الدولي.

ويعكس تقدمه بهذا الطلب فقد الثقة بعد 20 عاما من محادثات السلام الفاشلة برعاية الولايات المتحدة والقلق من التوسع الاسرائيلي في النشاط الاستيطاني الذي لا يتوقف على اراض يريدها الفلسطينيون لاقامة دولتهم.

كما يكشف تراجع نفوذ واشنطن في المنطقة التي اجتاحتها انتفاضات بعدة دول عربية وتتغير فيها التحالفات ما دفع اسرائيل الى مزيد من العزلة على الرغم من قوتها العسكرية.

وسيطرح عباس قضيته في كلمة امام الجمعية العامة ويعتلي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ايضا المنصة ليقول ان المحادثات المباشرة فقط بين الجانبين هي التي ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية.

وقال الرئيس الامريكي باراك أوباما يوم الاربعاء انه يشعر بالاحباط نتيجة عدم احراز تقدم. وكان أوباما قال للامم المتحدة العام الماضي انه يأمل قيام دولة فلسطينية في هذا الموعد من العام الحالي.

لكنه اشار الى أن المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين وحدها وليس الاجراءات بالامم المتحدة هي التي ستحقق السلام وأضاف« لا يوجد طريق مختصر لانهاء صراع مستمر منذ عقود».

لكن اجراء المزيد من المحادثات في الاطار المعتاد وامكانية ناجحها في حين فشلت محادثات أخرى كثيرة يبدو غير محتمل.

وبالتالي فان عباس وهو سياسي معتدل يعارض العنف لا يجد بديلا سوى اللجوء الى الامم المتحدة على الرغم من تهديد مسؤولين اسرائيليين وامريكيين بعقوبات مالية يمكن أن تعوق السلطة الفلسطينية التي يقودها.

وقال احد مساعدي عباس انه اذا حدث هذا فقد تحل السلطة الفلسطينية نفسها ما سيجبر حكومة نتنياهو على الاضطلاع بالمسؤولية الكاملة عن كل أجزاء الضفة الغربية وهي مسؤولية ديموغرافية وأمنية كبيرة بالنسبة لاسرائيل.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني المخضرم للاذاعة الاسرائيلية سندعوكم لتصبحوا السلطة الوحيدة من نهر الاردن الى البحر المتوسط.

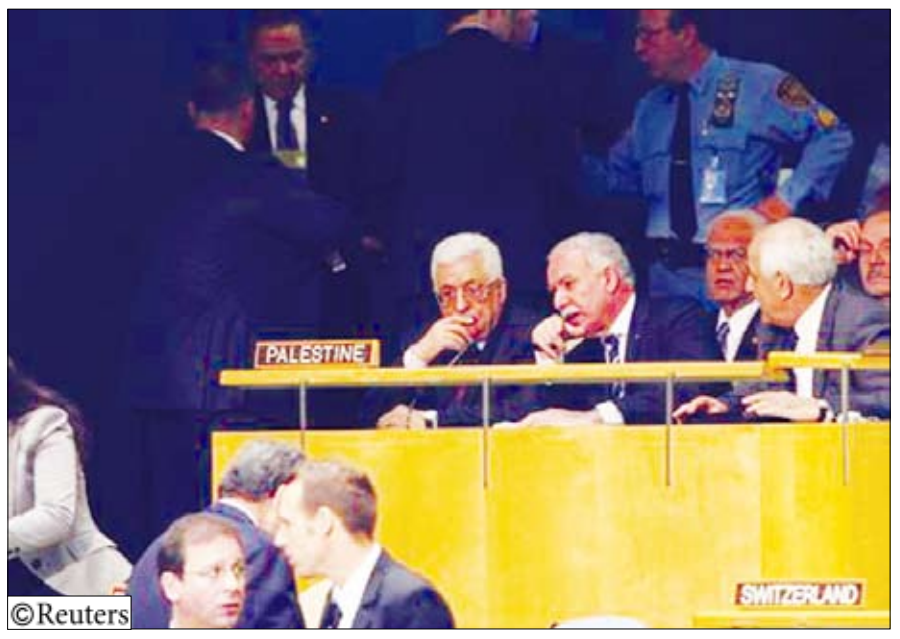

رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أثناء مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة بنيويورك

وتفصل هوة من عدم الثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين الذين يشعرون بأن وجودهم في خطر في صراع مرير على الحدود والامن واللاجئين والقدس.

وتعقد الخلافات السياسية بين الفلسطينيين أنفسهم وقيود السياسة الداخلية الامريكية حيث الدعم لاسرائيل راسخ وممتد منذ زمن طويل اي فرصة لتضييق الفجوات.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون ان الولايات المتحدة ستواصل سعيها من اجل تحقيق السلام من خلال التفاوض.

وأضافت يوم أمس الأول الخميس «بغض النظر عما يحدث غدا (اليوم) في الامم المتحدة سنبقي تركيزنا على اليوم التالي».

ويقر عباس الذي اكتسب شعبية جديدة بين الفلسطينيين لتمسكه بموقفه بضرورة المفاوضات لكنه يقول ان اعلان الدولة سيضع مواطنيه على قدم المساواة مع اسرائيل.

وتعتبر اسرائيل المبادرة في الامم المتحدة محاولة لتقويض شرعيتها.

وفي الامم المتحدة يركز الدبلوماسيون الان على عدة سيناريوهات يأملون في ان تحد من الاضرار.

ويمكن ان يؤجل مجلس الامن أي اجراء بشأن طلب عباس مما يعطي «رباعي» الوساطة المؤلف من الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة مزيدا من الوقت لاعداد اعلان قد يعيد الطرفين الى طاولة المحادثات.

لكن رباعي الوساطة الذي اجتمع مبعوثوه لعدة ساعات يوم الخميس قد لا يتمكن من الاتفاق على بيان يرضي كلا من اسرائيل والفلسطينيين.

وهناك خيار آخر عرضه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يتضمن تخلي الفلسطينيين عن خطوة مجلس الامن لصالح التوجه الى الجمعية العامة التي يمكن ان تصوت لصالح ترقية الفلسطينيين من «كيان» الى وضع «دولة غير عضو» مع احياء محادثات السلام.

وقد يسمح هذا للفلسطينيين بمقاضاة اسرائيل امام محكمة جرائم الحرب لكن دبلوماسيين اوروبيين يحاولون الحصول على تأكيدات ضمنية بأنهم لن يفعلوا هذا ما دامت المفاوضات مستمرة.

وتحدد خطة ساركوزي جدولا زمنيا طموحا للمحادثات يبدأ خلال شهر وينطوي على الاتفاق على الحدود والامن في غضون ستة اشهر والتوصل الى اتفاق نهائي للسلام خلال عام.

واستقبلت اسرائيل الاقتراح الفرنسي بفتور وقال زفي هاوزر امين مجلس الوزراء الاسرائيلي لراديو الجيش الاسرائيلي «يجب أن تكون الدولة الفلسطينية نتاج مفاوضات مما يعني أن تمثل الدولة الفلسطينية نهاية الصراع ووقف المزاعم.»

فيما الأمن اللبناني يلقي القبض على عصابة اعترفت بتهريب الأسلحة إلى سوريا

ضبط مجموعة إرهابية في درعا السورية بحوزتها كمية من المتفجرات والعبوات الناسفة

بيروت/وكالات:

المجموعات الارهابية التي ارتهنت لأجندات خارجية وحفنة من الدولارات تواصل عمليات تهريب الأسلحة من لبنان إلى سورية لتوزعها على مسلحين باعوا أنفسهم لأعداء الوطن فاستهدفوا المدنيين وعناصر الجيش وقوات حفظ النظام، لكنهم وقعوا بشر أعمالهم حيث كانت السلطات اللبنانية والسورية لهم بالمرصاد.

فقد ضبطت الجهات الامنية المختصة في احدى المزارع بحي السد في درعا مجموعة ارهابية مسلحة بحوزتها كمية من المتفجرات والعبوات الناسفة المجهزة للتفجير عن بعد.

وحسب خبير عسكري بالمتفجرات فان الكمية المضبوطة معدة بطريقة متقنة ويتراوح وزن كل عبوة ما بين 5 و 20 كيلوغراما.

وأظهرت التحقيقات أن هدف المجموعة الارهابية كان زرع المتفجرات في مناطق مكتظة بالمدنيين لبث الرعب وقتل أكبر عدد من المواطنين.

وقال الارهابي تيسير البرماوي اننا كنا ننوي وضع المتفجرات على طريق الكورنيش المؤدي للحي لان الاليات ودوريات الامن تمر من هناك.

بدوره قال الارهابي قاهر المصري: كان محددا لنا أن نضع المتفجرات على طريق السد بسبب وجود تجمعات سكانية كثيرة وسيارات ومارة.

كما ألقت السلطات الامنية اللبنانية القبض على عصابة تقوم بشراء أسلحة من نوع بومب أكشن وتهريبها الى سوريا حيث اعترف أفراد العصابة بشراء كمية من هذه الاسلحة وتسليمها الى شخص في منطقة وادي خالد الحدودية قام بتهريبها الى داخل سورية.

وأضاف ان المديرية الاقليمية لامن الدولة في الشمال اللبناني تأكدت بعد سلسلة من التحريات من أن المدعو «ن.ي» وهو لبناني الجنسية قام بشراء نحو 200 بندقية صيد من نوع بومب أكشن من مؤسسة تجارية لبيع أسلحة الصيد في قضاء زغرتا ثم قام ببيعها الى المدعو «ع.ح» لبناني الجنسية من مواليد وادي خالد عكار الذي قام بنقل البنادق الى احدى قرى وادي خالد عند الحدود الشمالية مع سوريا ليبيعها الى شخص اخر قام بتهريبها بمساعدة آخرين الى الداخل السوري. وأضافت الصحيفة: ان قوة من المديرية الاقليمية لأمن الدولة في الشمال داهمت قبل نحو اسبوع منزل المدعو «ن.ي» في الكورة ومنزل «ع.ح» في القبة ونجحت في توقيفهما وبالتحقيق معهما اعترفا بتسليم أسلحة الصيد الى أحد الاشخاص في وادي خالد المعروف بتاريخه الطويل في مسائل التهريب.

وكشفت مصادر أن المديرية الاقليمية لامن الدولة في الشمال تقوم بسلسلة تحريات لمعرفة مكان وجود الشخص المطلوب وقد قامت بالتفتيش عنه في عدة أماكن في عكار لكنها لم تعثر عليه حيث تؤكد المعلومات أن توقيفه سيكشف كثيرا من خيوط عمليات تهريب الاسلحة الى سورية كونه يشكل خزانا للمعلومات.

وأكدت المعلومات أن التحقيقات أثبتت أنها المرة الاولى التي يقوم فيها الشخص المطلوب في وادي خالد باستخدام الموقوفين بشراء الاسلحة ودفع مبالغ مالية لهم لقاء ذلك ما يشير الى امكانية أن يكون قد استخدم أشخاصا آخرين في عمليات تهريب سابقة وذلك بهدف تزويد بعض المجموعات المسلحة في سوريا بمثل هذه البنادق.

دام عزك يا السعودية

فراس اليافعي

احتفل أمس الأشقاء في المملكة العربية السعودية وكافة العرب والمسلمين بالذكرى الـ 79 لليوم الوطني يوم توحيد المملكة من أقصاها إلى أقصاها تحت راية التوحيد وهي ذكرى غالية وعزيزة هيأ الله لها القائد الفذ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه ليجمع شتات هذه الأمة في كيان واحد هو (المملكة العربية السعودية) وذلك عبر مسيرة مباركة من الجهاد الذي عكس الوحدة الوطنية في أسمى معانيها حيث توحد الشعب السعودي خلف قائده الملك عبدالعزيز ليؤسس هذه الدولة المترامية الأطراف ناقلاً لها من الشتات والاحتراب لتصبح دولة متكاملة الأركان قوية البنيان يسودها الأمن والاستقرار في ربوعها كافة.

الملك عبدالعزيز قد سخر حياته مذ كان شابا صغيرا في خدمة قضية كبرى بحجم الوطن، فكانت القضية هي الوطن، وبدأ مشواره الصعب، بل المستحيل قبل قرن وأكثر من عقد من الزمان، واستمر في كفاحه زهاء الثلاثين عاما، حتى اكتمل عقد الوطن، في اليوم الذي يوافق يوم الـ23 من سبتمبر عام 1932م.

أن اليوم الوطني للشقيقة الكبرى ليس كباقي الأيام في تاريخ المنطقة، بل في التاريخ العربي الإسلامي، فهذا اليوم يؤشر لإقامة أول دولة عربية إسلامية مستقلة بالمعنى التام والكامل للمصطلح.

تبؤ المملكة في عهد صانع نهضتها الاقتصادية الحالية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله مكانة مرموقة في منظومة الاقتصاد العالمي لم يقتصر دورها على أن تكون عدداً ضمن مجموعة بل صاحبة دور جوهري ومؤثر في تحديد ملامح الاقتصاد العالمي وتوجهاته .

يمتلك خادم الحرمين الشريفين رؤية ثاقبة للنهوض باقتصاد المملكة ووضعه في مصاف الاقتصاديات العالمية وهي نابعة من إدراكه ـ حفظه الله ـ للإمكانات الاقتصادية والسياسية والجغرافية التي تمتلكها المملكة حيث عمل على الرفع من تنافسية الاقتصاد السعودي وشدد على ضرورة أن تحتل المملكة المكانة الاقتصادية التي تليق بها وبشعبها في إطار عملية الإصلاح الاقتصادي التي قام بها لإيمانه العميق بأنه ستنعكس أولاً وأخيراً على المواطنين السعوديين.

ولقد كان التوجه من كل دول العالم نحو فتح حدودها للاستثمارات الأجنبية بل والتنافس على ذلك بعد أن أدركت حجم المكاسب التي يحملها هذا النوع من الاستثمار للبلدان المضيفة.

يحق اليوم لكل مواطن سعودي أن يفتخر بهذا الصرح العملاق هذا الوطن الذي دستوره كتاب الله وسنة نبيه هذا الوطن الذي لم ينقطع صوت الحق فيه . أن اليوم الوطني للأشقاء في المملكة مناسبة سعيدة على قلب كل مواطن سعودي ومقيم يعيش على ثرى هذه الأرض مستشعرين من خلاله ما قام به الملك عبدالعزيز مؤسس هذا الكيان رحمه الله رحمة واسعة وتلك الجهود العظيمة والجبارة التي قام بها في سبيل توحيد هذه القارة بحيث نجد المواطن من شماله وجنوبه وشرقه وغربه يعيش لحمة وتجمعهم منطقة واحدة وامتدت هذه الوحدة واللحمة وأيضاً لتأسيس قاعدة صلبة بحب هذا الوطن على أيدي الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد رحمهم الله جميعاً وأكمل المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - حفظه الله في استمرار عجلة الإنجازات والمشاريع الجبارة التي نقلت السعودية إلى بلد عصري .

الآن وفي هذه المرحلة التي تعصف بها الأحداث الجسام وتدمر كثيراً من الدول والمجتمعات يتأكد حسن النهج السعودي الذي أقيمت المملكة العربية السعودية الشقيقة على أساسه واستمرت على الأخذ به، ليصبح للسعوديين وللعرب والمسلمين دولة يعتز بها ولا غنى عنها للمجتمع الدولي بأسره، دولة فاعلة تساهم في تعزيز الأمن والسلام الدوليين وتحقق الرفاهية والعيش الكريم لأبنائها في عالم يعاني من اضطرابات وتشوهات في السلوك والسياسات.

وفي الختام نهنئ السعودية قيادة وشعباً ممثة بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيزال سعود ملك المملكة العربية السعودية باليوم الوطني

والتهاني الى صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز ال سعود..

والى صاحب السمو الملكي النائب الثاني ووزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزير آل سعود

وندعو الله أن يديم لهذا البلد الأمن والاستقرار والرخاء والتقدم وان يحفظ المملكة وشعبها الوفي من كل شر و مكروه..

رئيس تحرير جريدة(الحقيقة) اليمنية

firas-alyafie@hotmail.com

أين وعد أوباما بدولة فلسطينية؟

قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما بالأمم المتحدة العام الماضي كان مملوءا بالوعد والتصميم على دفع شأن الدولة الفلسطينية قدما عبر المفاوضات مع إسرائيل، لكنه الآن يسير بالاتجاه العكسي من أجل عيون إسرائيل.

وأما العام الجاري –والقول للصحيفة- فخطاب أوباما يشير إلى انخفاض مستوى التوقعات والآمال بشأن دولة فلسطينية، لا بل ويعتبر مثبطا للعزائم، عندما كان يتحدث عن مدى صعوبة السلام.

وأوضحت الصحيفة بافتتاحيتها أن أوباما توعد في خطابه باستخدام حق النقض (فيتو) ضد خطة الإعلان عن الدولة الفلسطينية إذا ما تم طرحها في مجلس الأمن الدولي للحصول على اعتراف أممي.

وأما نيويورك تايمز فرأت أن أوباما كان محقا في الوقوف إلى جانب إسرائيل ومعارضة الدولة الفلسطينية، بدعوى أنه ليس أمام واشنطن من خيار سوى الوقوف إلى جانب تل أبيب بوصفها الحليف التاريخي للولايات المتحدة.

وأضافت الصحيفة أن التوصل إلى اتفاق سلام عن طريق التفاوض هو السبيل الوحيد لضمان قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، والاستمرار وضمان أمن إسرائيل وإقامة سلام دائم بالمنطقة.

ولكن في المقابل، فيجب ألا تكون هناك أي أوهام بشأن توقع ارتفاع الكلفة التي ستدفعها كل من إسرائيل والولايات المتحدة، إذا ما سمح لمأزق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين أن يستمر لأي فترة أطول.

وأما الملامة الأكبر فتقع على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي وصفته الصحيفة بأنه يرفض تقديم أي تنازلات جدية من أجل السلام مع الفلسطينيين، مضيفة أنه يهتم ببقائه السياسي أكثر من اهتمامه بالعزلة التي تتعرض لها إسرائيل.

كما أن نتنياهو -وفق نيويورك تايمز- لا يظهر اهتماما بشأن إذا ما تجدد العنف بالضفة الغربية أو اندلع على كافة حدود الدولة الإسرائيلية، في ظل الجمود الذي تشهده مفاوضات السلام.

وأضافت أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس -الذي وصفته بأنه يشعر بالإحباط- قام بخطوة ذات مخاطر عالية بشأن الدولة الفلسطينية، وربما من شأنها أن تعود عليه بنتائج عكسية.

ووصفت الصحيفة عملية إيصال خطة الدولة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة بهدف التصويت لمحاولة نيل اعتراف دولي، بأنها خطوة تلقى شعبية عظيمة لدى الفلسطينيين، ولكن ربما يكون صعبا على عباس احتواء ما أسمتها مشاعر الإحباط المحتملة التي ستسيطر على الفلسطينيين.

وأوضحت أن أجواء الإحباط ربما تكون من تداعيات فشل مناورة عباس في نيويورك، والتي ترى الصحيفة أنها لن تأتي بدولة فلسطينية على أرض الواقع.

وأما أوباما ومساعدوه، فأساؤوا لعب الدور الدبلوماسي منذ البداية، فوعدوا باتخاذ تدابير يكون من شأنها بناء الثقة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، لكنهم لم يفوا بوعدهم.

وأما عدم الوفاء بالوعد فكان من شأنه فقدان الإدارة الأميركية البصيرة بشأن الصفقة الأكبر المتمثلة بعملية السلام، ومن هنا، فترى الصحيفة أنه لا حل للقضية الفلسطينية دون وجود قيادة أميركية قوية.

وقالت صحيفة فايننشال تايمز إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يقدم طلب الاعتراف بعضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة بينما يقول حلفاؤه إن واشنطن أضعفت دورها كوسيط في عملية السلام.

وقال مسؤولون فلسطينيون إن الولايات المتحدة اقتربت من إسرائيل إلى درجة لم تعد تصلح فيها لتكون وسيط سلام. وقال الناطق باسم السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية غسان الخطيب إن دعم الرئيس أوباما لإسرائيل يعطيها حق نقض إنشاء أية دولة فلسطينية، وأضاف «هذا يوضح سبب فشل النهج الأميركي في أداء دور وسيط السلام، والسبب هو تحيز واشنطن وهذا ما يبرر ذهابنا للمجموعة الدولية».

وقالت الصحيفة إن الرئيس عباس سيسلم الليلة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون رسالة يطلب فيها من مجلس الأمن التصويت على الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وبعدها سيشهد المجلس نشاطا دبلوماسيا مكثفا بين أميركا وبريطانيا وفرنسا ودول أخرى بهدف منح عباس مجموعة عروض تدفعه لتأجيل طلب التصويت.

وقالت الولايات المتحدة أمس إنها تعارض تسليم الرسالة حيث ذكر مسؤول في البيت الأبيض «نحن نسعى لإيجاد طريقة لتجنب الذهاب لمجلس الأمن لأننا نعتقد أنها فكرة سيئة وليست طريقة للوصول إلى دولة فلسطينية».

ومن جهتها تحدثت صحيفة إندبندنت عن وجود خلاف فرنسي بريطاني بعد عدم تأييد رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون خطة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي القاضية بمنح الفلسطينيين صفة عضو مراقب.

وقالت أيضا إن كاميرون وصل نيويورك لإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة الأممية كما أطلق حملة من أجل نشاط دولي أكبر قد يصل لمستوى دعم حقوق الإنسان بليبيا.

وأضاف أن الفلسطينيين عنصر هام بالربيع العربي، لكنه ظل صامتا حول موقف لندن من مسألة التصويت على عضوية الدولة الفلسطينية.

وأوضحت الصحيفة أن دبلوماسيين فرنسيين قالوا إن كاميرون يستعد للرضوخ أمام الضغوط الأميركية بالامتناع عن التصويت لاقتراح فرنسي يقضي بمنح الفلسطينيين وضعا شبيها بالفاتيكان.

كما أشارت إلى أن المسؤولين البريطانيين يقرون بوجود هذا الاختلاف لكنهم يرون أنهم يشاركون في الاهتمام بإعادة إطلاق مفاوضات سلام الشرق الأوسط.

وأكدت الصحيفة غياب أية إشارات على موقف نهائي بريطاني، لكنها ترى ميل كاميرون إلى التعاطف مع الحجج الأميركية مضيفة أن الفلسطينيين ربما عرضوا قبول تأجيل طلبهم إذا كان سيسمح باستئناف مفاوضات السلام مع إسرائيل بشكل جدي، لكنها قالت إن غياب أي شروط مسبقة من الطرفين لا تدل على وجود أي بارقة أمل في كسر الجمود الراهن.

قال الكاتب والأكاديمي الأميركي من أصل فلسطيني ساري مقدسي في مقال نشرته له صحيفة لوس أنجلوس الأميركية إن ما وصفه بمقامرة الفلسطينيين في الأمم المتحدة ربما تأتي بنتائج عكسية، معربا عن التخوف بشأن خطوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس برمتها.

وأوضح أن الكل يعلم مدى ما يشعر به العرب والفلسطينيون من غضب إزاء الفكرة المتمثلة في أن الولايات المتحدة هي التي تهدد بعرقلة الاعتراف بدولة فلسطينية في الأمم المتحدة.

ولكن في المقابل –والقول للكاتب- فهناك مخاوف من أن تأتي الخطوة التي أقدم عليها عباس بنتائج عكسية وغير متوقعة، وربما يكون من شأنها تأخير الفلسطينيين لعقود قادمة.

وفي حين أشار الكاتب إلى ما سماها الأجواء الغامضة التي تلف الخطوة الفلسطينية الأخيرة، أضاف أن الخطوة تتسق مع نمط المفاوضات السرية التي لا تنتهي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهي تلك المستمرة من أجل السلام منذ عقدين، دون جدوى.

وأما النتائج الوحيدة الملموسة لتلك المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، فيقول الكاتب إنها تمثلت في إعطاء القادة الفلسطينيين مذاقا عابرا للسلطة، مضيفا أن ذلك جاء بالتزامن مع قيادتهم الشعب الفلسطيني إلى مستنقع بشكل أعمق فأعمق.

كما أضاف مقدسي أن اللحظة حبلى بالمفارقات، موضحا أن إدارة الرئيس الأميركي بارك أوباما تحاول إنقاذ إسرائيل من الورطة التي قد تتعرض لها في الأمم المتحدة، وذلك في ظل اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2012.

وفي حين ستقضي الولايات المتحدة على الحلم الفلسطيني الراهن، عبر استخدامها حق النقض (الفيتو)، وبالتالي القضاء على التطلعات الفلسطينية المشروعة، فإن واشنطن ستحبط أيضا كلاً من عباس ورفاقه، بقصد أو بدون قصد.

كما وصف الكاتب عباس بالرئيس غير المنتخب وبالمنتهية ولايته منذ 2006، وبالتالي فإن سلطته الرئاسية تعتبر منتهية منذ ثلاثة أعوام، وأنه لا يحظى بالتأييد أو التفويض للإقدام على ما أقدم عليه بشأن الدولة الفلسطينية.

وقالت عضو الكنيست عن حزب الاستقلال إينات ويلف إن سعي الفلسطينيين لإقامة دولة لا يساعد قضيتهم، وأوضحت أن التفاوض مع إسرائيل ربما يكون مرهقا ومحبطا، ولكن إذا كان الفلسطينيون حقا يريدون إقامة دولة فإنه يتعين عليهم أن يصبروا ويثابروا عبر التفاوض.

وأضافت ويلف -التي ترأس لجنة الخارجية والدفاع بالكنيست- في مقال نشرته صحيفة (ذي غارديان) البريطانية أن لدى زعماء العالم وداعمي السلام وأصدقاء إسرائيل انطباعاً خاطئاً يتمثل في اعتقادهم أنهم بدعمهم خطة إعلان الدولة الفلسطينية بالأمم المتحدة، فإنهم يدعمون القضية الفلسطينية والسلام بالمنطقة.

وقالت إن الاستماع للتصريحات العلنية للقيادات الفلسطينية شأن مفيد للإسرائيليين، وإنه يحمل قيمة أكبر من تلك التي تتعلق بتصريحاتهم السرية، ولكن العلنية منها هي الملزمة حقا على جميع الأحوال.

وأشارت الكاتبة إلى تصريح للرئيس الفلسطيني محمود عباس لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية يوم 17 مايو/ أيار الماضي، والمتمثل في قوله إن «انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة من شأنه أن يمهد الطريق لتدويل الصراع كمسألة قانونية وليس كمشكلة سياسية فحسب» مضيفا أن خطوة إعلان الدولة من شأنها تمهيد الطريق لمتابعة دعاوى ضد إسرائيل بالأمم المتحدة ولدى هيئات حقوق الإنسان ومحكمة العدل الدولية على حد سواء.